

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الرابع جنيد شيخ الجوابرة من الهكارية بأبواب النوبة قال وهو مستحدث المكاتبه في سنة تسع وستين وسبعمائه .
الخامس شريف شيخ النمانمة بأبواب النوبة أيضا ومكاتبته مستجدة حينئذ .
السادس علي شيخ دغيم .
السابع زامل الثاني .
الثامن أبو مهنا العمراني .
الجملة الثانية في المكاتبه إلى مسلمي ملوك السودان وهم أربعة ملوك .
الأول ملك النوبة وهو صاحب مدينة دنقلة وقد تقدم الكلام عليها مستوفى في الكلام على المقالة الثانية في المسالك والممالك قال في التعريف وهو رعية من رعايا صاحب مصر وعليه حمل مقرر يقوم به في كل سنة ويخطب ببلاده لخليفة العصر وصاحب مصر .
5 .

- قلت هذا كان في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون وهذه الإتاوة كانت مقررة عليهم من زمن الفتح في إمارة عمرو بن العاص ثم صارت تنقطع تارة وتحمل أخرى بحسب الطاعة والعصيان وهي الآن مملكة مستقلة بذاتها ولذلك أوردت مكاتبه صاحبها في جملة الملوك .
ورسم المكاتبه إليه إن كان مسلما على ما ذكره في التعريف .
صدرت هذه المكاتبه إلى المجلس الجليل الكبير الغازي المجاهد المؤيد الأوحده العضد مجد الإسلام زين الأنام فخر المجاهدين عمده الملوك والسلطين .
وذكر ذلك في التثقيف نقله عنه ثم قال ولم أجد له مكاتبه متداولة بين الجماعة قال ولم يكتب له شيء في مدة مباشرتي بديوان الإنشاء ولم يزد على ذلك .
ورأيت في الدستور المنسوب للمقر العلائي بن فضل أن مكاتبته هذه المكاتبه أيضا وأنه يقال بعد عمده الملوك والسلطين أدام سعادته وبلغه في الدارين إرادته تتضمن إعلامه كيت وكيت فيتقدم بكذا وكذا فيحيط علمه بذلك ثم قال والمكاتبه إليه في قطع العادة والعلامة أخوه ولا يخفى أن العنوان بالألقاب ويظهر أن التعريف صاحب دنقلة